



www.albayan.ae

3-2

بخت النعيمي: زايد وَّحد القلوب والعقول

5-4

«دبي للغوص التطوعي» أمل بيئي في أعماق البحار

9-8

الأميركي آرثر: الرعاية الصحية الإماراتية رؤية عالمية

الخبير زايد رمضان

الخميس | 15 رمضان 1439 هـ | 31 مايو 2018 م | العدد 13861



25GB مقابل 100 درهم



اشترك في العرض الحصري لبيانات التواصل الاجتماعي خلال شهر الخير، وشارك أحلى اللحظات بلا حدود مع أحبائك على سناب شات، انستغرام وتويتر. تسري صلاحية الباقة لمدة 30 يوماً من تاريخ الاشتراك.

استمتع بقيمة أكثر
800101 | etisalat.ae/rsp

لاشتراك، اطلب #135*100

عش أحلى الأجواء الرمضانية

استمتع بـ 25GB على سناب شات، انستغرام وتويتر مقابل 100 درهم

العميد ركن متقاعد بخيت بن سويدان النعيمي:

زايد وحد القلوب والعقول تحت رايه



■ العين - جميلة إسماعيل

يؤمن العميد ركن متقاعد بخيت بن سويدان النعيمي، الحاصل على الماجستير في العلوم العسكرية بأن «عام زايد» فرصة عظيمة لترسيخ سيرة قائد عظيم في نفوس الأجيال، وهو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، مؤسس دولة الاتحاد، الذي صنع الأمل بين أبنائه ووحد الصف والكلمة، وقدم الكثير لأمتة وشعبه.

وقال إن الشيخ زايد، طيب الله ثراه، رجل شيد بنيان وطن، وأسس أركان دولة حديثة فبال ذلك احترام وتقدير شعبه والعالم بأسره، فقبل أن يوحد زايد تراب الوطن وحد القلوب والعقول تحت راية الحكمة والعدل والمساواة، وحري بنا في هذا العام وبل في كل عام أن نستذكر بكل الفخر الدور التاريخي للقائد المؤسس باني النهضة المغفور له الشيخ زايد، طيب الله ثراه، ونجدد فيها الولاء للوطن وقيادة الرشيدة.

وأوضح بخيت بن سويدان أنه عمل سابقاً ضابط مراسم في الحرس الأميري واستقبل آنذاك كل رؤساء الدول العربية وكان ذلك في فترة الثمانينات، ومن الصعب أن ينسى العميد النعيمي المواقف التي جمعته بالوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، مؤسس دولة الاتحاد، طيب الله ثراه، لاسيما حينما كان يتواجد في مجلسه، وحضوره للاحتفالات الرسمية التي يتواجد فيها أيضاً الشيخ زايد بن سلطان، مشيراً إلى أن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، كان يحرص على استضافة شخصيات معروفة في شتى مجالات الحياة، بهدف رفع الوعي لدى حضور مجالسه، وتعويضهم ما فاتهم من العلم، حيث إنه أراد لشعبه أن يكون واعياً وملماً بقضاياها المحلية والإقليمية.

وقال: «لقد كانت نظرة الشيخ زايد بن سلطان للرجال العسكريين نظرة خاصة ومميزة جداً، وهناك بعض المواقف الجميلة التي تعبق بها الذاكرة إلى اليوم والتي تشرفت من خلالها بقربي وتواجدي مع الشيخ زايد بن سلطان. ومثال ذلك حينما زار ملك إسبانيا آنذاك الشيخ زايد وكان الحديث بينهما عن الطيور، وحينها طلب مني الشيخ زايد إحضار طير جارح ليريه لملك إسبانيا، ولأنه ليست لدي خبرة عن الطيور وماهية حملها، توجهت بالطير إلى الشيخ زايد وأنا أحمله بشكل غير صحيح، فقال لي مبتسماً: ألا تعرف كيف تحمل الطير؟ لأجيبه بشكل عفوي: بأنني لست صقاراً وإنما عسكري». وأضاف النعيمي: «وأذكر في أثناء أزمة غزو العراق للكويت بأننا كنا بحاجة إلى مضاعفة عدد القوات المسلحة المشاركة في الحرب وتكثيف عملية التدريب لأن التهديد كان قريباً منا وعلى الحدود، حينها جاءت فكرة التجنيد الإجباري للمواطنين، إلا أن الشيخ زايد بن سلطان، طيب الله ثراه، بأسلوبه الخاص أوضح لنا بأن كلمة إجباري سيكون وقعاً ثقيلاً على المواطنين وقد لا يتم تقبلها، لذا فضل بأن تكون العملية تطوعية، ليظهر حينها قرار بفتح باب التطوع في القوات المسلحة، ولأنني كنت حينها أشغل منصب مشرف عام لتدريب جنود القوات المسلحة عموماً والمتطوعين بشكل

طموح

يقول النعيمي: إنه من الصعب الحديث عن شخصية الشيخ زايد الإنسان في بضعة أسطر، فمواقفه الإنسانية كثيرة، فهو إنسان سبق عصره فكراً وانجازاً وفعلاً وتخطيطاً. وأضاف: اليوم حرصت القيادة الرشيدة على تحقيق حلم وطموح المؤسس الراحل فيما يتعلق بالارتقاء بالدولة وتلبية احتياجات المواطنين، ويكمل ذلك صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله، وإخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات.



فخره بما تحقق. وليس هذا فحسب، إذ كان يدير المسؤوليات الجسام الملقاة على عاتقه بتواضع وحكمة وحب.

وأريد التنويه إلى نقطة مفادها بأنه خلال تلك الفترة كان الشيخ زايد على اطلاع مباشر بسير التدريبات والخطط التي يتم العمل بها، فهو قائد فذ حرص على تعليم أبناء شعبه أسمى معاني الرجولة والنخوة والشهامة والعزة والكرامة. كما كان قائداً محنكاً عرف تماماً كيف يقود زمام دولة كاملة بطريقة مثالية.

شخصية فريدة

كما أوضح العميد بخيت أن المغفور له بإذن الله الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان كان يتمتع بشخصية فريدة، تجعل محدثه

خاص شهدت العدد الهائل من المتطوعين الإماراتيين سواء من الشرطة وحتى من خارج القوات المسلحة، كما أذكر بأن الشيخ زايد بن سلطان، رحمه الله، حضر تخريج المتطوعين في سويفان وكنت أنا مسؤولاً عن التخريج، وكنت أرافق الشيخ زايد، رحمه الله، في السيارة التي كان يستقلها في تفقد طوابير المتطوعين التي كانت تمتد إلى أكثر من 4 كيلومترات، وخلفنا كانت راجمات الصواريخ والدبابات، كما كانت السماء مزدانة بالمظليين، وعندها نظرت إلى وجهه وجدت عينيه تدمعان فرحاً وفخراً واعتزازاً بما يراه من أبناء دولة الإمارات وجهم العميق لقيادتهم ووطنهم.. نعم، كان ينظر المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لكل فرد بنظرة إعجاب، مبدياً

العظماء لا يرحلون
لأنهم يتركون من
طيب ذكرهم ما
يبقى خالداً أبداً الدهر.
وتتناقل الأجيال
سيرتهم غصة حية كما
لو أنهم يعايشونها
لحظة بلحظة..
والمغفور له بإذن
الله تعالى الشيخ
زايد بن سلطان آل
نهيان، رحمه الله، كان
قامة إنسانية بأسقة،
يفوح عطره على كل
من عاصره، فأصبحت
يومياته معهم كنزاً
ثمناً يتناقلونه بين
أبنائهم وأحفادهم
ميراثاً عزيزاً يستقون
منه ما يهتدون به في
الحياة..

هذه صفحة يومية
لأناس عاصروا الشيخ
زايد بن سلطان يروون
أحاديث الفكر والقلب
والوجدان ممزوجة
بعقب المحبة الغامر.

عفة الحكمة والعدل والمساواة

حرص المغفور
له على أن
يكون شعبه
واعياً وملماً
بقضايه
المحلية
والإقليمية

شخصية زايد
الفريدة جعلته
محبوباً بين
جميع القبائل
وكل محدث
له يشعر وكأنه
على معرفة به

كثيراً ما كان
يردد بأنه لا يريد
أن يسمع أن
هناك مواطناً
متضرراً أو
ينقصه شيء

كان يؤكد دائماً
أن بناء الرجال
أصعب من
بناء المصانع
والدول
المتقدمة

تقاس بعدد
أبنائها
المتعلمين

وأضاف النعيمي: «أحرص في مجلسي على استضافة نخبة من المحاضرين للحديث عن عدة مواضيع وطنية ومجتمعية وأذكر منها محاضرة كانت حول زايد ودوره في نشأة التعليم في الإمارات، وتم التأكيد فيها على أن المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حرص على أن تشهد الدولة نهضة في قطاع التعليم، وحرص على أن يكون الاستثمار الحقيقي في الإنسان، علاوة على افتتاح جامعة الإمارات وتشجيع المغفور له الشيخ زايد لطلبة العلم على مواصلة التعليم العالي، والابتعاث إلى الخارج لنيل درجة الماجستير والدكتوراه. وركز على النخبة المتميزة في إدارة مصالح الدولة في الداخل والخارج. وهذا أيضاً يشير إلى تأكيده الدائم على أن بناء الرجال أصعب من بناء المصانع، والدول المتقدمة تقاس بعدد أبنائها المتعلمين».

دولة السعادة

وأشار العميد ركن متقاعد بخيت بن سويدان النعيمي إلى حرص المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان على إسعاد أبناء الوطن جميعاً في كل الميادين، وهذا ما تنتهجه القيادة الرشيدة اليوم في توفير كافة مقومات السعادة لشعبها وحتى المقيمين على أرضها، لاسيما الأمان والسلام والاستقرار والبنية التحتية وكل تلك التفاصيل من شأنها أن تخلق السعادة في أوجها. وليس هذا فحسب، فمن جانب آخر كثيراً ما تصدرت دولة الإمارات المؤشرات والتقارير العالمية التي تتناول مختلف مجالات التنمية، متقدمة في أحيان كثيرة على العديد من الدول المتطورة، حاجزة لنفسها مكانة مرموقة على الخريطة العالمية.

وأضاف النعيمي: «حينما يسأل أي شخص عن دولة الإمارات العربية المتحدة، وما الذي يعرفه عنها؟ يبادر فوراً بقول جمل وعبارات جميلة وصادقة، مؤكداً على أنها دولة الأمن والسلام، وأرض الخير والعطاء، يعيش فيها الناس وحقوقهم لا تضيع، كما أن القادة أقرب ما يكونون إلى شعبهم في أفراحهم وأتراحهم، ويشيرون إلى أسمى معاني الاحترام والود المتبادل بين القيادة والشعب» مشيراً إلى أن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، حرص على توفير كل ما من شأنه أن يسعد المواطن كالفراخية الاجتماعية، وارتفاع المدخولات المالية للمواطن، وتوفير الخدمات الحياتية الطبيعية من إسكان وصحة وتعليم وغير ذلك، مشدداً على نقطة مفادها أن الوالد الشيخ زايد بن سلطان حرص على دعم العنصر البشري، وتطوير إنتاجيته، وتخريج كوادر شابة ومتميزة تبذل في مختلف مواقع عملها.

جوانب سامية

وأشار العميد ركن متقاعد بخيت بن سويدان النعيمي إلى أن الشيخ زايد قدوة في العطاء والكرم والبذل والصبر والحلم والتسامح، إذ كان يحث مقربيه على الخير وتقدير كل ذي حاجة، وعلى بذل المزيد دائماً.

وقال: «نعم، لقد ترك المغفور له، بإذن الله، الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، مؤسس دولة الاتحاد، مواقف خالدة، يذكرها المجتمع الإماراتي بشكل خاص والعالم عموماً، حيث أعقد على الجميع، فعم الخير ربوع الدولة، وفاض خارجها، فوصلت عطاءاته إلى شتى بقاع العالم. وكل ذلك تتناقله الأجيال اليوم، لتنهل من فيض حكيمته، وتتعلم من عظيم خبراته، وتستلهم الدروس من مآثره وكفاحه».



الإنسان القائد

وتطرق العميد ركن متقاعد بخيت بن سويدان في حديثه عن شخصية الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، إلى الكثير من الجوانب التي تتعلق بمؤسس دولة الاتحاد. وقال النعيمي: «كثيراً ما كان يردد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، بأنه لا يريد أن يسمع أن هناك مواطناً في الدولة متضرر، أو ينقصه شيء، أو محتاج بأي شكل. وعلى هذا النهج سار أبناؤه، كما تأتي مقولته طيب الله ثراه: «لا خير في المال إذا لم يبن به الإنسان»، كنهج مستمر إلى يومنا هذا، على يد الوالد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وإخوانه أصحاب السمو الشيخوخ أعضاء المجلس الأعلى، حكام الإمارات».

يشعر وكأنه على معرفة به، وتلك الشخصية جعلته محبوباً بين جميع أبناء الدولة والدول المجاورة، وقربته كثيراً إلى القلوب، مما سهل عليه التعامل مع الكثير من القضايا الشائكة، وجعل مفتاح حلها بيده بفضل أسلوبه الراقي في التعامل مع كافة المسائل. وأضاف النعيمي: «وحتى قبل تولي الشيخ زايد لمقاليد الحكم في إمارة أبوظبي كان له وضعه الخاص بين القبائل في الدولة وحتى القبائل العربية في شبه الجزيرة العربية إذ كانوا يكتفون للشيخ زايد كل معاني التقدير والاحترام»، مؤكداً على أن الشيخ زايد بن سلطان كان أيضاً ذا إحساس كبير بالمشاكل التي تمر بها المنطقة العربية، وحال الأمة وما تعصف بها من أزمات إذ كان يتأثر كثيراً بذلك.

20 صياداً يكتبون قصص تطوعهم على سطح الماء

«دبي للغوص التطوعي» أم



بث الأمل لا يكون في البر فقط، وإنما هناك من يغوصون تحت الأعماق لحماية البيئة وتنظيفها، 20 غواصاً توحدت جهودهم لإزالة المواد الضارة بالبيئة البحرية، فقد عاهدوا أنفسهم حينما ذهبوا للصيد ووجدوا مكاناً مدمراً بيئياً والأسماك فيه ميتة وكأنها مقبرة، على الحفاظ على البيئة، ليشكلوا فريقاً مهمته استكشاف مواقع الصيد والغوص، لتنظيفها وتوثيق حالتها، فالفريق سنوياً يقوم بمسح وتنظيف 50 موقع صيد وغوص في إمارة دبي، بالإضافة إلى المواقع الأخرى، حيث هناك خطة عمل سنوية يقومون بها على أكمل وجه.

مهمة الغوص

«البيان» رافقتهم في إحدى رحلات المعاينة، التي تم خلالها تقسيم الأدوار بين المسؤول عن انتشال المخلفات والآخر الذي يمسك بالحبال، والزميل المرافق للمجموعة في الغوص، لبدء الجميع بترتيب المعدات داخل القارب، وارتداء بدل الغوص استعداداً للمهمة، التي قاموا خلالها بتنظيف القاع والمخلفات وتقطيعها ووضعها في أكياس ومن ثم رميها في سلة المهملات. يقول مدرب الغوص مؤسس الفريق عبدالله محسن علي: «أسسنا الفريق عام 1995 وبدأنا نشاطنا بشكل أكبر عام 1998 وهدفنا نشر ثقافة التطوع بين الغواصين والصيادين، والمحافظة على الموارد الطبيعية كالثروة السمكية،

مع كل دمعة طفل
عاني الحرمان، تجد
أيادي تكفكف البكاء،
وتعيد البسمة، وبين
أوجاع كبار السن،
ترى من يخفف عنهم
ويحتويهم، ويرد لهم
الجميل، ومع آهات
النساء المقهورات،
تشاهد من يساندنهن
ليجعلهن أقوى في
مواجهة الحياة. خلف
كل هؤلاء أناس
أضأوا شعلة الأمل،
وأعلوا قيمة الإنسان،
ومنحوا الأمل
للمستقبل.

دبي - عبادة إبراهيم
تصوير: عبد الحنان



نصيحة

وجه عبدالله محسن علي
نصيحة لمرتادي البحار بضرورة
وضع سلة مهملات في القارب،
ورسالة إلى الصيادين بأنه إذا علقت
حبال صيد في القاع عليكم
بالتواصل مع الفريق لانتشال
هذه الشباك.



ل بيئي في أعماق البحار

المتطوعون
ينتشلون
المخلفات
المضرة بالحياة
البحرية

تنظيف ٥٠
موقع صيد
وغوص في
إمارة دبي
سنوياً

العمل على نشر
ثقافة التطوع
بين الغواصين
والمحافظة
على الموارد
الطبيعية

ونظافة وسلامة مياه البحر من المخلفات البيئية، وذلك من خلال طرح مبادرات بيئية، والمشاركة في الفعاليات البيئية كحملات التنظيف التي تنظمها الجهات المعنية بالحفاظ على البيئة البحرية للأجيال القادمة ومساعدة الآخرين، والبحث عن المخلفات المضرة بالحياة البحرية وانتشالها.

فعاليات بيئية

يضم الفريق غواصين من عدة جنسيات معظمهم من مواطني الدولة ذكوراً وإناثاً، ويمتلك -كما يؤكد عبدالله- معظم الإمكانات والمعدات اللازمة للتطوع سواء في الإنقاذ والبحث والانتشال أو المشاركة في الفعاليات البيئية داخل الدولة وخارجها، وتستغرق رحلة التنظيف يوماً واحداً أو عدة أيام ولم يصادفهم أية خطورة من الكائنات البحرية وأكثر ما يحتاطون منه هو الشباك، حيث يجب على الغواص ألا يقف تحت الشباك حتى لا تقع فوقه وتجره إلى القاع، فيجب أخذ كافة التدابير والاحتياطات، ومعرفة العمق الذي سينزل إليه الغواص وحجم الشباك، وأن يدرك تماماً المخاطر التي قد تواجهه ويستوعبها جيداً، ويتصرف مع هذه المخاطر بشيء من الهدوء والتأكد من سلامة الجسم.

بين الإيجابية والأمل

فريق دبي للغوص التطوعي مستعد لتنظيف أي منطقة بحرية، للتخلص من أي نفايات، كي تستعيد المنطقة حيويتها من جديد، وأيضاً كي تعود كما كانت مناطق جذب لكائنات كثيرة، فقد جمع الفريق حب البحر، وحرصهم على نظافته، ولن يتوانوا ولو للحظة واحدة عن القيام بهذه المهمة، فهم يستهدفون المشاركة في الحملات البيئية في الإمارات وجعل مواقع الغوص خالية من شبك الصيد والقراير التالفة والحبال. يشير عبدالله إلى أن رياضة الغوص تمنح الإيجابية والأمل في أصعب المواقف، والعمل التطوعي يجعل الإنسان يعيش السعادة، لكن من منظور آخر وهو العطاء، والبيئة البحرية في حاجة لمن يهتم بها للحفاظ عليها وعلى الثروات الطبيعية والسمكية، فالتطوع -كما يصفه عبدالله- يساعد الأفراد على اكتشاف إمكانياتهم وإطلاق طاقتهم واستثمار وقتهم بصورة مفيدة من خلال المشاركة في أنشطة تساهم في إحداث فرق إيجابي في مجتمعاتهم، ويعكس جوهر الإنسان بعطاءه وإنجازاته وروحه المفعمة بحب الخير ونفع الناس، ويحرك مختلف أحاسيسنا، ولا يقتصر حب العطاء على التبرع بالمال، وإنما يفتح التطوع قلوبنا وعقولنا إلى احتمالات لا نهاية لها من التحول الإيجابي.





بقلم: الدكتور أحمد بن عبد العزيز الحداد*

فضيلة القرآن وهدايته

القرآن في اللغة مأخوذ من القرء وهو الجمع؛ لأنه يجمع السور ويضمها كما قال الله تعالى: {إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ} أي قراءته وهو في الإصطلاح «كلام الله تعالى القديم، المعجز بلفظه، المتعبد بتلاوته، المنقول إلينا بالتواتر، الموجود بين دفتي المصحف من أول الفاتحة إلى آخر الناس»، وقد سماه الله تعالى قرآناً وكتاباً ونوراً وهدى ورحمة وشفاءً وموعظة وحكمة... إلى غير ذلك بنحو 55 اسماً، وكما تقول العرب: إن كثرة الأسماء تدل على شرف المسمى، وليس هناك أشرف من هذا الكتاب المبين؛ لكونه كلام الله القديم، والكلام صفة قديمة له سبحانه وتعالى، فمن كان يقرؤه فإنه يكلم الله تعالى كفاحاً، وكفى بذلك فضلاً وشفقاً أن يكون المؤمن جليس ربه سبحانه يناجيه بكلامه، ويتقرب إليه بأحب الكلام إليه، فلا يرد خائباً، بل إن الملائكة الكرام تهوى المؤمن التالي لكتاب الله فتغشى مجلسه، وتشهد حسناته، وتكون شاهداً له عند ربه سبحانه، كما ثبت في قصة أسيد بن حضير رضي الله عنه، قال: بينما كان في ليلة يقرأ في مرابه، إذ جالت فرسه فقراً، ثم جالت أخرى فقراً، ثم جالت أيضاً، قال أسيد: «فخشيت أن تطأ يحيى، فقممت إليها، فإذا مثل الظلة فوق رأسي، فيها أمثال السرج، عرجت في الجو حتى ما أراها»، قال: فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم: فقلت: يا رسول الله «بيننا أنا البارحة من جوف الليل في مرابي، إذ جالت فرسي»، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تلك الملائكة، كانت تستمع لك، ولو قرأت لأصبحت تراها الناس لا تستتر منهم». وكما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده»، أي مع الملائكة المكرمين، وهو ذكر تشريف ومباهاة بالقارئ، الذي يرقى في مقامات العلو بقدر ما كان يقرأ في الدنيا كما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: «يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ، وارق، ورتل كما كنت ترتل، فإن منزلتك في آخر آية تقرأها».

وقد أنزله الله تعالى لبيان شرعه ومراده من خلقه، فيه الأمر والنهي لبيان الحلال من الحرام، وفيه المحكم ليعمل به والمتشابه لا يعلمه إلا الراسخون في العلم، وفيه البشارة والندارة وعداً ووعداً، وفيه الوعظ ترغيباً وترهيباً، وفيه القصص والأمثال، وفيه بيان الغيب والشهادة، وفيه من الأسرار والخوافي التي لا يدرك كنهها ولا يعقلها إلا العالمون. هذا ما ينبغي أن يعيش فيه الصائم في هذا الشهر خاصة، وإن كان ينبغي له أن يكون كذلك في سائر أيامه حتى لا يكون هاجراً لكتاب ربه، ولا يستحوذ عليه الشيطان، كما حذر الله تعالى من ذلك بقوله: {وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى} قَالَ رَبُّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا كَذَلِكَ الْيَوْمِ تُنْسَى؛ وشأن المسلم أن يظل متعهداً بكتاب ربه حتى يكون قريباً منه سبحانه كما ندبه إلى ذلك نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله: «إن هذا القرآن مادية الله فاقبلوا من مآدبه ما استطعتم، إن هذا القرآن جبل الله، والنور المبين، والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن تبعه، لا يزيغ فيستعجب، ولا يعوج فيقوم، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق من كثرة الرد، اتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنة، أما إنني لأقول ألم حرف، ولكن ألف ولام وميم»، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر عن حاله بأن تلاوة القرآن هي إحدى مهامه في رسالته كما قال الله تعالى: {إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ} وَأَنْ أَتْلُو الْقُرْآنَ فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ}.

نسأل الله تعالى أن يجعلنا من أهليه وخاصته وحمله كتابه بمرته وكرمه.

كبير مفتين مدير إدارة الإفتاء بدبي

5. أن يكون بطريق السلع الدولية الصورية (التورق المنظم غير المنضبط).
وبناءً عليه: فإذا تحرى المسلم التعامل بالحلال، جاز سواءً كان بالبيع المباشر بنفسه، أو عن طريق الوسيط.
والله تعالى أعلم

حكم أجرة التاكسي الزائدة على المسافة في السير

وردنا سؤال يقول فيه صاحبه: تفرض شركات التاكسي على الراكب دفع عشرة دراهم كحد أدنى، أي أن الراكب الذي قطع مسافة قصيرة وعليه أن يدفع خمسة دراهم مثلاً، يدفع عشرة دراهم، أي أنه تحمل زيادة مائة بالمائة، والذي قطع مسافة أكبر وعليه أن يدفع تسعة دراهم فإنه يدفع عشرة دراهم أيضاً، أي بزيادة حوالي عشرة بالمائة، والذي توجب عليه دفع عشرة دراهم فأكثر فإنه لا يتحمل أية زيادة؟
أليس هذا حراماً؟

وهنا يقولون: إن أجرة مسافة الكيلو متر هي درهم، ولكن إذا ركبت أقل من عشرة كيلو متر يجب أن تدفع عشرة دراهم!

لا حرج في ذلك شرعاً، لأن هذه الشركة حددت أجرتها على هذا التصنيف، ولم تغرر بالمستأجرين، فكل من أراد خدمتها فعليه أن يقبل أداء الأجرة التي أرادتها وحددتها، والإجارة جائزة وتقوم على مبدأ التراضي والاتفاق وقد قال الله تعالى: {إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنْكُمْ} [النساء: 29]، وكون بعض الناس يدفعون أكثر ويتنفعون أقل، فذلك لا يضر العقد إذ الأصل الرضا، ورضاه ينفي ضرره.

والله تعالى أعلم

■ إعداد ادارة الافتاء في دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي



يسألونك

حكم الاستثمار بالبورصة

هل الاستثمار بالبورصة حرام، وإذا كان غير ذلك، فما الحكم بالنسبة للبورصة الإلكترونية؟

الاستثمار في البورصة فيه الحلال، وفيه الحرام: وضابط الحلال فيه:

1. أن يكون بمال حلال.
2. أن يكون في شركات نشاطها حلال.
3. أن لا يبيع شيئاً حتى يملكه، بأن يدخل في حسابه ويكون ضامناً له.
4. إذا كان بعملات أو ذهب أو فضة، فلا بد من تحقيق التقابض الحقيقي يداً بيد، أو التقابض الحكمي بحيث يدخل ما اشتره في حسابه بحيث يكون قادراً على التصرف فيه ويخرج الثمن من حسابه كذلك.

وضابط الحرام فيه:

1. أن يكون المال الذي يضارب فيه محرماً كالقرض الربوي، أو عن طريق الهامش، وهو ما يعطاه من تسهيل من قبل الوسيط فوق رأس ماله بأضعاف.
2. أن تكون في شركات نشاطها محرماً.
3. أن يبيع شيئاً قبل أن يتملكه ويدخل في ضمانه.
4. أن يتعامل بالمشتقات المالية أو المؤشرات أو البيع على المكشوف.

وائده

شقيقة

يحتاج المصابون بـ«الشقيقة» إلى تناول هؤلاء يجوز لهم الإفطار أو استعمال بعض أنواع التحاميل مثل الكفرجون والبونستان والتوفالين والاوليفين، والتي تعتبر غير مفطرة بحسب فتاوى بعض أهل العلم.

الصدربة هي مركبات النيترات مثل الايزورديل وغيره، موصيا بالحفاظ على فترة من 12 إلى 14 ساعة ما بين الجرعتين ليتمكن الصائم من تناولها عند الإفطار والسحور.

وقال: لا ينصح بالصيام للمرضى الذين يعانون من الذبحة الصدرية غير المستقرة أو الذين يحتاجون لتناول حبوب «النيتروجلسرين» تحت اللسان لتوسيع الشرايين التاجية للتخلص من ألم الذبحة.

وتوجد مجموعة من الأدوية الجديدة تعطى مرة واحدة مثل الكوفرسيل والزستريل والزيستوريك والكوزار والهيزار والانهيپاس والنورفسك وغيرها من الأدوية وينصح بتناولها عند السحور بانتظام.

ويجب على المريض المصاب بارتفاع ضغط الدم الامتناع أو الإقلال قدر الإمكان من تناول المخللات والحواروق وخفض نسبة الملح في الطعام.

أما المصابون بقرحة المعدة المزمنة فيمكنهم الصيام شريطة تناول الأدوية المثبطة لإفراز الحامض المعدي مثل أدوية الرنتدين أو أدوية السيميتيدين. ويوجد كثير من الأدوية الحديثة التي تعطى مرة واحدة وتعالج قرحة المعدة والاثني عشر، مثل أدوية اوبميرزول «اللوسك - الجزيك - الريسك» والتكابرون والبنتاازول وهي تعطى مرة واحدة يومياً ويجب تناولها عند السحور. ويحتاج استعمال أدوية مسيلات الدم من قبل مرضى القلب والشرايين وأصحاب الصمامات الاصطناعية وغيرهم إلى مراقبة دقيقة لمستوى سيولة الدم «زمن البروثرومين»، ويراجع هؤلاء المرضى طبيهم بصفة مستمرة لمراقبة جرعة الدواء المناسب، ولا بد لهم من استشارة الطبيب المعالج والمتابعة للحالة ومراقبة سيولة الدم مراقبة دقيقة قبل اتخاذ قرار الصيام.



الأميركي آرثر

الرعاية الصحية الإماراتية

رفيعة المستوى لضمان النمو على المدى البعيد، وانتقلت إلى دبي قادماً من مقر الشركة في تايوان بعد تأسيس قوية هناك وتميزنا باستخدام قنوات توزيع غير تقليدية لدعم أعمال الشركة، وأنا من مشجعي التحول الذكي من خلال خدمات التأمين الرقمية، وقد ضغطت من أجل إجراء التغيير التنظيمي الذي أصبحت سيجنا بموجه أول شركة تأمين في تايوان تتمكن من تقديم خدمات تأمين رقمية للعملاء، وهو ما مهد الطريق لظهور خدمات التأمين الإلكتروني في البلاد.

الخدمات التي تصون كرامة الإنسان ونزاهته والمستفاد من كافة الوثائق الدستورية لكافة الدول والتي تؤكد أن الصحة حق من حقوق الإنسان الذي هو مركز الحياة وهدف التنمية الاجتماعية الاقتصادية.

خدمات رقمية

ويؤكد آرثر: تشمل مسؤولياتي الحالية من مقر الشركة في دبي إدارة عمليات الشركة لخدمات التأمين المتعلقة بالصحة والعافية للأفراد والمجموعات والحكومات في جميع أنحاء المنطقة، كما أشرف على المكاتب المحلية للشركة في الشرق الأوسط، إضافة إلى تنفيذ استراتيجيات

تمثل الأجندة الوطنية لرؤية الإمارات 2021 نموذجاً استثنائياً يدرس وفقاً للرئيس التنفيذي لشركة سيجنا الشرق الأوسط الأميركي آرثر كوزاد والتي تسعى إلى التوعية بأهمية الالتزام بأسلوب حياة صحي في السنوات المبكرة من العمر، وتستهدف خفض نسب السمنة لدى الأطفال كأحد مؤشراتها الوطنية، علماً أن استراتيجية الرعاية الصحية في الإمارات تسير بالتوازي مع العديد من النظم العالمية المتطورة للرعاية الصحية في العالم، فالقيادة الرشيدة بدولة الإمارات نجحت في مواجهة جميع التحديات في مجال الرعاية الصحية، لحرصها الكبير للوصول بها إلى مستوى فائق، وفق معايير وطنية وعالمية واضحة من ناحية تقديم الخدمات وجودة وكفاية الكادر الطبي.

نموذج ريادي

ويشير آرثر أنه وخلال استقراره في دولة الإمارات وتحديداً إمارة دبي فقد التقى العديد من الناس ومن مختلف الديانات والأجناس، التي ساهمت في تكوين تجربة غنية بالمشاعر والاحترام للآخر وهو الوثام في سياق الاختلاف، وهو ليس واجباً أخلاقياً فحسب، وإنما هو واجب سياسي وقانوني أيضاً، والتسامح هو الفضيلة التي تيسر قيام السلام ويسهم في إحلال ثقافة السلام محل ثقافة الاختلاف، فالتسامح لا يعني المساواة أو التنازل أو التساهل بل التسامح هو قبل كل شيء اتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية المعترف بها، حيث يعد التسامح من أهم ركائز المشروع الإنساني الذي تطرحه دولة الإمارات كنموذج يسابق الزمن.

أداء متميز

وفي السياق سعى آرثر الحاصل على ماجستير إدارة الأعمال من كلية مارشال للأعمال في جامعة جنوب كاليفورنيا في الولايات المتحدة، بالشراكة مع كلية أنتاي للاقتصاد والإدارة في جامعة شنغهاي جياو تونغ في الصين عبر خبرته الطويلة في مجال التأمين إلى تطوير العديد من البرامج القائمة على البحوث الصحية وتوفير

نسجت المبادرات النوعية للمغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله، ملامح المجتمع الإماراتي المعاصر إيماناً منه بأن معطياتها المؤثرة لها بالغ الأثر في تكوين الشخصية الإماراتية في كافة جوانبها الاجتماعية والفنية والأدبية التي هي نتاج لخبرات ومعرفة علمية تجمع كافة جوانب الحياة وعليها أن تقدم الرسالة التي تسهم في تنمية المخزون الإبداعي متعدد الجنسيات والمفتوح بانسجام على مختلف أشكال الإنتاج المجتمعي والذي يضيف إلى الحراك الثقافي المحلي أبعاداً إنسانية متناغمة للسلام والمحبة.

دبي - رشا عبد المنعم

تصوير: دينيس مالاري



معايير وطنية برؤية عالمية

نقلة نوعية

ويضيف آرثر: قبل انضمامي إلى سيجنا، عملت ما يقارب 17 عاماً لدى مجموعة HSBC وتدرجت خلالها في العديد من المناصب الإدارية في أقسام ومناطق جغرافية متعددة شملت التأمين والخدمات المصرفية وتمويل المستهلكين، وكان آخرها منصب مدير ورئيس خدمات التأمين الشخصي لدى شركة HSBC للتأمين في هونغ كونغ - ماكاو، وقمت بإدارة أعمال التأمين على الحياة وغيرها من خدمات تأمين الأفراد. ونجحت في إبراز مكانة «سيجنا» في سوق هونغ كونغ من خلال تحسين حصتها في السوق من دفعات منتظمة قدرها 7,74 في المئة في عام 2007 إلى 18,1 في المئة في عام 2010. وبفضل هذا الإنجاز، فاز البنك بجائزة أفضل تأمين مصرفي ضمن الجوائز

الدولية للتميز في الخدمات المالية للأفراد من آسيان بانكر، المزود الرائد للمعلومات الاستراتيجية المتعلقة بقطاع الخدمات المالية.

مؤشر الجودة

ومن جانب آخر يؤكد آرثر أن الجانب الوقائي وتخفيض معدل الأمراض المتعلقة بنمط الحياة كالسكري وأمراض القلب والسرطان وخفض نسب انتشار التدخين ومستويات السمّة لدى الأطفال، نحو رفع متوسط العمر الصحي المتوقع ووضع الدولة ضمن قائمة أفضل الدول في مؤشر جودة الرعاية الصحية، حيث أظهر مؤشر جودة الرعاية الصحية تقدم دولة الإمارات من المرتبة 34 في العام 2015 إلى المرتبة 28 في العام 2016، كما حققت الدولة المرتبة التاسعة عالمياً في المؤشر الفرعي «مستوى الرضا عن الرعاية الصحية»، الأمر الذي يضعها في مصاف أفضل 10 دول عالمياً في تقييم الشعب لجودة الخدمات الصحية، وتأتي أهمية هذا المؤشر في كونه يعكس وجود مجتمع يتمتع بصحة بدنية ونفسية سليمة تسهم في تطور وازدهار الدولة ككل وذلك عبر توفر كافة مقومات الرفاه الصحي من بنية تحتية صحية متينة وبرامج وقائية فعالة.

سد الثغرات

وحول برنامج «سيجنا هيلثجارد أس ام» الذي انطلق من دبي يقول آرثر: هو أول برنامج للتأمين الصحي الخاص للأفراد من سيجنا الشرق الأوسط. وقد صمم البرنامج خصيصاً للأفراد المتنقلين على الصعيد العالمي لسد الثغرات في شرائح التأمين الصحي والذي يمثل للوائح هيئة الصحة بدبي، وتقدم خطة هذا البرنامج علاجاً في المستشفيات ورعاية الأمومة وخدمات العيادات الخارجية والخدمات المتخصصة والوصفات الطبية والصحة النفسية وتغطية حالات الطوارئ أثناء التواجد خارج المنطقة. وسعيًا للحد من أعباء التكاليف الصحية

تحفيز

يسعدنا كثيراً أن نقوم بدورنا في تحفيز سكان دبي على اتخاذ الخطوة الأولى نحو أسلوب حياة أكثر صحة، ونتطلع إلى استضافة العديد من هذه الأنشطة، وتعرف زوار منصة اللياقة البدنية على تطبيق Cigna Wellbeing الذي تم إطلاقه حديثاً وهو تطبيق متخصص يقدم تقييمات عامة لصحة المستخدمين بهدف وضع خطط متخصصة تلبي احتياجاتهم الصحية.

للعلماء ومن يُعيلونهم، فيمكن شراؤها على ثلاثة مستويات، بناءً على متطلبات الميزانية والسفر لدى الفرد وارتكازاً على امتلاك الشركة محفظة مبيعات عالمية قوية في 30 دولة وسلطة قضائية، ويعمل لديها أكثر من 40 ألف موظف يقدمون خدمات الشركة لأكثر من 95 مليون عميل في جميع أنحاء العالم. يقع مقر الشركة في كونيتيكت بالولايات المتحدة الأميركية، وهي مدرجة ضمن قائمة فورتشن 100 بعائدات إجمالية بلغت 39,7 مليار دولار أميركي في عام 2016.

ضمان التنمية

ويشير آرثر أن مفهوم الحق في الصحة وكونه حقاً من الحقوق الأساسية، يشكل قوة داعمة للتنمية الاقتصادية والإنسانية بوجه عام، كما أن انتعاج سياسات للتنمية المستدامة من شأنه أن يدعم الحصول على هذا الحق. حيث يصب كل طرف منها في مصلحة الآخر. من خلال ضمان التغطية الصحية الشاملة، وتحقيق عدالة التوزيع للخدمات الطبية، ما يعتبر عاملاً أساسياً في توفير الاستقرار الاجتماعي والسياسي، ويشمل التعاون إزالة الحواجز التي تفصل بين مختلف قطاعات المجتمع وهو يحرق الخبراء والاختصاصيين من العقبات التي تحول بينهم وبين المشاركة في جهد شامل يبذل لمنفعة المجتمع بأسره.

نمط صحي

وفيما يتعلق بسباق «سيجنا» الأول للجري في دبي يؤكد آرثر أنه يهدف إلى تشجيع أنماط الحياة الصحية، حصدت إقبالاً واسعاً من المهتمين بالصحة واللياقة البدنية، حيث استقبلت حديقة زعبيل ما يزيد على 500 مشارك منهم 465 مشاركاً تنافسوا في سباقين للجري بطول 2,5 كم و5 كيلومترات استقطب الحدث مشاركين من أعمار مختلفة للممارسة مجموعة من الأنشطة الرياضية الصباحية، وهذا يتماشى مع التزامنا بتحقيق مجتمعات نشطة يتمتع الجميع فيها بالصحة واللياقة.



مبادرات الإمارات وضعتها ضمن قائمة أفضل الدول في مؤشر جودة الرعاية الصحية

التقاء الناس من مختلف الديانات والأجناس في الإمارات شكل تجربة غنية بالاحترام والوئام

التسامح يعد من أهم ركائز المشروع الإنساني الإماراتي كنموذج يسابق الزمن



غزة تستذكر الصرح السكني لمؤسس الدولة مدينة زايد تحتضن 25 ألف فلسطيني



صمود

أكد المواطنون في قطاع غزة أن الاستراتيجيات التي تبنتها دولة الإمارات لدعم صمود الشعب الفلسطيني، تأتي انطلاقاً من الإيمان بالوطن والإنسان ووجوب التعاون والتكافل بين أبناء الأمة في سبيل تحقيق المصلحة العليا للوطن والإنسان.

■ غزة - وليد عبدالرحمن

«زايد الخير» وجه زينته المكارم في الحياة وبعد الممات، صدى الإحسان أنشودة قيلت فيه. ديمومة فضل ما شابها غبار مرحلة ولا أزمان، بورتك مساع وهمم جعلت من بلاد العرب وطناً واحداً، كفكفت جرح شعب يستضيء رغم دجاء بنور من كانت يدهم للأوطان مدرارة بالخير والإحسان. في شمال قطاع غزة بالتحديد، كانت صواريخ إسرائيل تسقط كما الصليل، سلبت من الناس الحياة والاستقرار عنوة، فما كان لهم من بديل سوى التشرد وبناء خيام بدلاً من بيوت كانت تقيهم حر الصيف وبرد الشتاء. ولأن الرجال يعرفون بأفعالهم، أمر المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله

أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي.

■ جهد مقدر

يقول المواطن أشرف ناجي (56 عاماً): منذ سكنا منزلنا إلى هذه اللحظة، ما زلنا نقدر هذا الجهد الذي أمر به الشيخ زايد رحمه الله وقادة الإمارات، وكل كلمات الشكر لا توفيهم حقهم. ويتابع: لا أدري ماذا ستكون حالتنا لو لم نكن قد استلمنا شقتنا. ويضيف: دخلي أقل من المحدود ويكفي لسد الاحتياجات الأساسية لعائلتي من طعام وشراب فقط، وذوو المكارم لا حد لفضلهم ما مسه نقص. معلم آخر يجسد الفعل الكريم على أرض هذه المدينة ممثلاً بـ «مدرسة خليفة بن زايد» في بيت لاهيا، تحوي 24 فصلاً مبنية بأحدث الطرق التي تؤهل لتعليم نوعي للطلاب وتقديم الخدمات من زي مدرسي وقرطاسية وأجهزة ومعدات للتخفيف عن كاهل أولياء الأمور وتحسين جودة التعليم في المدينة ورفع مستوى الطلاب التعليمي.

تراه، ببناء مدينة كاملة تحتوي على مختلف مرافق الحياة. وهكذا عادت الحياة للمدينة وحلت البسمات مكان دموع الصغار والكبار، فحملت اسم مدينة الشيخ زايد. كانت مبادرة المغفور له بإذن الله، دفناً نعم به الأطفال بعد أن فقدوا المأوى، فصدحت أسنن الكبار بالشكر والعرفان. مدينة يتمويل إماراتي كامل مكونة من 70 بناية، كل منها خمس طوابق عدا بناية واحدة تضم 12 طابقاً بواقع 736 وحدة سكنية تبلغ مساحة الشقة الواحدة منها ما يتراوح من 105 - 112 متراً مربعاً، يسكنها 25 ألف فلسطيني، في إطار تخفيف معاناة السكان ممن هدمت بيوتهم أو استشهد أبناؤهم على

قالوا عن زايد

عائلة أم سامر: لولا المدينة ما كان لنا مأوى

■ غزة - وليد عبد الرحمن

على مر أعوام مضت لاقى غزة الكثير من الويلات مما خلفته آلة الحرب الإسرائيلية تاركة أثرها الهامجي على وجوه الناس ومقتنياتهم وممتلكاتهم التي كانت تأويهم داخل جدران وإن عزم طعامهم إلا أنها لطلما سترتهم من مغبة السؤال.

ولأنها الإمارات الدولة الأبرز شاهداً على منحها لهذا الشعب القدر الذي يستحقه مما قدمه من تضحيات وصمود فمنذ عهد المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه، والذي جعل من القضية الفلسطينية محوراً مركزياً برزت من خلاله حالة من السمو الإنساني تميزت بها دولة الإمارات وحتى اليوم...

في مدينة سكنية عمّدت إثر اجتياحات الاحتلال الإسرائيلي المتكررة لمنطقة شمال غزة فأوجدت من التداعيات ما هو ممثل بخراب المساكن والمستشفيات والمدارس فكانت مدينة الشيخ زايد الحصن المنيع لأكثر

في أن أجعل أبنائي يعملون في سن صغيرة فيكون مرد ذلك عدم إكمال دراستهم لكن حصولي على بيت ملك لي غيب هذه التفاصيل البائسة عن ذهني قليلاً وأراحمي من عبء الإيجار فتمكنت من السكن في الشقة وكانت مؤسسات الخير تكفل لنا راتباً شهرياً يعيننا على الحصول على مستلزمات الحياة.

ميساء بدوان 20 عاماً البنت الوسطى لأم سامر كانت لها نظرة هي الأخرى محملة بالعرفان للإمارات شعباً وقيادة معبرة عن ذلك بقولها «وفاة والدي منذ الطفولة جعلتنا في خانة من القلق سيما أننا لم نعد نملك حينها لا معيلاً يرعانا ولا سكناً يأوينا لكن حصولنا على الشقة بمكرمة من دولة الإمارات جعل حياتنا أقل خوفاً من شبح تشرد كان يطاردنا ويطارد مئات العائلات» وتضيف ميساء قائلة، «عطاء دولة الإمارات لشعبنا ولقضيته لم ينضب ولم تذهب آثاره بعد فعدد المشاريع والإغاثات الإنسانية العاجلة التي لا زالت تصل لمستحقها هي أكبر برهان على أن هذه الدولة كانت مع الفلسطينيين في كل وقت وحين».

من 25 ألف مواطن فلسطيني ممن كانوا من ضمن عائلات استشهد أبناؤها أو رب الأسرة أو ممن هم فقراء لا يملكون ثمن شراء ببت أو حتى دفع إيجاره.

أم سامر بدوان 60 عاماً وزوجة شهيد وأحد العائلات الذين هدمت بيوتهم أثناء الإجتياح الإسرائيلي لبلدة جباليا تقول وحالة من الشكر تبدو على ملامح وجهها «بداية دولة الإمارات كانت وما زالت دولة شقيقة بمعنى الكلمة المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه كان أباً لنا، الأمر لم يقتصر فقط على هذه الشقة بل جملة العطاءات كانت ولا زالت تقدمها دولة الإمارات لهذا الشعب المكلوم»، وتضيف بالقول «ربما لو لم نحصل على هذا البيت لما تمكنت منذ عام 2005 وحتى اللحظة هذه للحصول على بيت يأوي أنا وأبنائي السبعة».

وتمضي أم سامر بالقول «بعد استشهاد زوجي كان معظم أبنائي صغاراً وابني الكبير كان في أول سنة دراسية له في الجامعة ولم أكن أرغب

زايد يزور راشد في زعبيل ويتبادلان التهاني بمناسبة عيد الفطر



قام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، بزيارة أخيه صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وكان في استقبال صاحب السمو رئيس

الدولة، سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير الدفاع، والعميد سمو الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم، قائد المنطقة العسكرية الوسطى، وعدد من الشيوخ وكبار المسؤولين. ورافق صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخ حمدان بن محمد آل

نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان. وتبادل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وصاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم التهاني بمناسبة عيد الفطر المبارك. دبي - البيان

زايد يأمر ببناء 400 مسكن شعبي

أمر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، ببناء 400 مسكن شعبي في الإمارات الشمالية مزودة بمرافق الخدمات الضرورية، وذلك في نطاق حرص سموه على توفير المسكن لكل مواطن، وفي إطار الاهتمام البالغ الذي يوليه لتوفير الحياة الكريمة للمواطنين. وتبلغ مساحة المسكن الواحد 100 قدم في 150 قدماً ويتكون من 3 غرف نوم ومجلس وغرفة طعام. أبوظبي - وام

1989/7/16

زايد يتبرع بمليون دولار لمشاريع الطرق في باكستان

تسلم الجنرال محمد ضياء الحق، رئيس باكستان شيكاً من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، بمبلغ مليوني دولار أميركي منحة لإنشاء عدد من الطرق في مقاطعة بلوشستان. وقال سعيد النوبس سفير الإمارات لدى باكستان إن الجنرال ضياء الحق أعرب عن امتنانه لهذه المبادرة الإنسانية. إسلام آباد - وام

1984/4/12

هدية رمزية لرئيس الدولة تقديراً لاهتمامه بإحياء التراث الشعبي

تقديراً لاهتمام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، بإحياء التراث الشعبي والمحافظة على العادات والتقاليد العربية الأصيلة قدم معالي الفريق حمودة بن علي، المستشار الخاص لصاحب السمو رئيس الدولة رئيس اتحاد سباقات الهجن، لسموه أمس باستراحة الوثبة هدية رمزية عبارة عن سيف. الوثبة - وام

1994/4/21

زايد يهنئ سعيد ونادية

وجه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة البرقية التالية إلى كل من سعيد أحمد سعيد ونادية محمد صالح بعد فوزهما المشرف في البطولة العربية الفردية الثانية للشطرنج: «لقد كان فوزكما المشرف في البطولة العربية الفردية الثانية للشطرنج نصراً جديداً نعتز به وعلامة مشرقة في درب شبان وشابات الإمارات لأنه ثمره العمل المتواصل والجهد الدؤوب.

1984/9/26

زايد يشارك بيوم التشجير



قام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بغرس شجرة نخيل في منطقة الختم على طريق أبوظبي - العين، وذلك بمناسبة الاحتفال بيوم التشجير في دولة الإمارات العربية المتحدة.

ويأتي هذا التقليد في نطاق الاهتمام البالغ الذي يوليه صاحب السمو رئيس الدولة لمشاريع التنمية الزراعية والتشجير في البلاد وتحويل الصحراء إلى مزارع خضراء. الخزنة - وام

زايد يستقبل حكام رأس الخيمة وعجمان والفجيرة



استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بقصر البحر مساء أمس صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة وصاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان وصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة. وقد قدم أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى التهاني لصاحب السمو رئيس الدولة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك. أبوظبي - وام

أصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة قانوناً اتحادياً يقضي بتعديل المادة (10) من القانون الاتحادي رقم (4) لسنة 1976 في شأن إنشاء وتنظيم جامعة الإمارات العربية المتحدة.

ويقضي التعديل بأن يؤلف مجلس الجامعة من الرئيس الأعلى للجامعة رئيساً ومدير الجامعة نائباً للرئيس وعضوية نواب مدير الجامعة وعمداء الكليات والمعاهد

صدر مرسوم تشكيل مجلس جامعة الإمارات

1981/12/15

زايد.. واهتمامه المبكر بأصحاب الهمم



من قلب الصغرى،
جاء..
وفي يده..
حفنة من رمال الأرض..
وغصن من أغصان
الأمل.
يستنهض حلماً وليداً..
ويستنفر في النفوس
الهمم
كي يصنع وطناً.
يسابق به الأيام،
وتتحاكى عنه الأمم
جاء بقلب ينبض حباً،
يشيد كياناً متيناً،
بلينات القيم.

أسطورة من أساطير
الزمن.. كان ومازال
بسيرته ومسيرته
شيخاً وحكيماً للعرب..
أيقظ روابط الأرحام،
وألف بين القلوب،
فأقام دولة، تحتضن
الجميع، وتعلو فوق
هامات القمم.
على ضفاف بلا أنهار
غرس الشجر.. فأورقت
في تحدٍ، مسافات
الثمر.

إنه الوالد المؤسس
لدولة الإمارات..

المغفور له بإذن الله
الشيخ زايد بن سلطان
آل نهيان، طيب الله
ثراه، الذي أدرك مبكراً
أهمية بناء الإنسان
في كل الجوانب بما
فيها الرياضة، ففتح
أمام الشباب العديد
من الأبواب.

يكتبها - طارق عبد المطلب

في هذا نسرد ما يمكن استخراجه من سجل الذكريات بكل ما هو مفيد في المجال الرياضي.. حيث كان رحمه الله رياضياً بالفطرة، يمارس من الرياضات ما يناسب ميوله العربية الأصيلة، وشخصيته الهادئة الرصينة.

في ظل الانتعاش الرياضي الكبير الذي حدث في عهد الوالد المؤسس طيب الله ثراه في مختلف الألعاب، لم ينس رحمه الله أبناء الوطن من أصحاب الهمم، حيث كانت توجهاته لوزارة الشباب والرياضة عقب تأسيسها بضرورة الاهتمام بهذه الفئة ودمجها في المجتمع، في مختلف المجالات لاسيما الرياضة، وكان لتوجهاته أثرها، حيث تأسس اتحاد خاص بالرياضات المعاقين في 13 يونيو 1996، وانضم إلى الاتحادات الدولية والقارية والعربية في عام تأسيسه نفسه، ويهدف إلى المساهمة في استغلال طاقات ومهارات المعاقين رياضياً، ومنه انبثقت العديد من الأندية المتخصصة في هذا المجال، جلبت مدربين من أصحاب الخبرات في هذا الصدد، وبدأ حيز الاهتمام يتسع، فأنشئ نادي الثقة بالشارقة، وأندية أبوظبي ودبي والعين وخورفكان وعجمان للمعاقين.. بجانب انتشار المراكز الحكومية لرعاية وتأهيل المعاقين في كل من دبي ورأس الخيمة والفجيرة وعجمان ودبا الفجيرة، ومراكز محلية أخرى، مثل مركز مدينة زايد لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وبنفس المسمى أنشئت أندية في كل من أبوظبي والعين والسلع وغيثي والقوع، بالإضافة إلى مركز أبو ظبي للتوحد ومركز زايد للتنمية والتأهيل، ومركز أبوظبي للتأهيل الطبي، ومركز الشيخة ميثاء لذوي الاحتياجات الخاصة، ومدينة الشارقة للخدمات الإنسانية بفروعها الرئيسية وخورفكان والذيد وكلباء، ومركز الشارقة للتوحد ومركز التدخل المبكر.

كل هذا جاء بناء على النظرة



محمد خميس البطل الذهبي لأبطال الإرادة



اللاعبات من أصحاب الهمم تألقن في لعبة البولنبغ بالألعاب الإقليمية

الثاقبة للوالد المؤسس طيب الله ثراه، حيث استمر المد والاهتمام بأصحاب الهمم، على المستويين الحكومي والأهلي، حتى توج بإنجازات الرياضية التي حققها أبناء الإمارات في المحافل الدولية، حيث أسفر عن فوز أبوظبي بتنظيم الألعاب العالمية للأولمبياد الخاص 2019، كأول مدينة في الشرق الأوسط تحظى بهذا الحدث في تاريخ حركة الأولمبياد الخاص منذ انطلاقتها 1968.

وقد سبق ذلك وتحديدًا في أكتوبر 2017.. إعادة هيكلة الأولمبياد الخاص الإماراتي ليتحول إلى منظمة مستقلة مشهورة من وزارة تنمية المجتمع، بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس

16
شهدت الفترة الماضية ازدياداً كبيراً في أعداد الممارسين للرياضة بأندية ومراكز الدولة الخاصة بأصحاب الهمم، على أمل المشاركة في الأولمبياد الخاص الذي يضم 16 لعبة

الأولمبية التي أقيمت في أثينا 2004، واستطاع محمد خميس التتويج بأول ميدالية أولمبية ذهبية لرفع الأثقال في مشهد تاريخي، كما فاز مانع عبدالله بفضية دفع الجلة ومحمد حميد خلفان ببرونزية رمي القرص وعلي قمبر ببرونزية 400 متر. كذلك، نجح البطل الاولمبي محمد خميس في الوصول إلى منصات التتويج مجدداً في أولمبياد بكين 2008 محققاً فضية رفع الأثقال ومؤكدًا نجومته كبطل أولمبي. ومنذ السنوات الأولى لعهد زايد، وحتى الآن وأصحاب الهمم يتألقون في رفع راية الوطن، حيث حصدوا العديد من الألقاب منها 5 ميداليات ملونة لمنتخب الأولمبياد الخاص في دورة الألعاب العالمية الصيفية في إيرلندا 2003، و103 ميداليات ملونة في دورة زايد الخير بأبوظبي 2006، و27 ميدالية في دورة الألعاب الصيفية في شنغهاي 2007، و154 ميدالية «68 ذهبية، و48 فضية، و38 برونزية» في النسخة السادسة لدورة الألعاب الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في أبوظبي 2008.. ولا يزال نهر زايد الخير يفيض بما فيه من خيارات لأصحاب الهمم والأسوياء.

أمينة سعيد

إعداد: ناهد النقي - تصوير: إبراهيم صادق

بكر التراب

عندما يستذكر الإماراتيون الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، القائد المؤسس لدولة الاتحاد، تدور في مخيلتهم العديد من المشاعر والأفكار المختلفة والمتباينة تحمل في صميمها قيماً ومبادئ راسخة لا تحيد عن مجتمع الإمارات. وتسعى جاهدة إلى تقديم أروع الصور التي تعكس «قلب زايد» الخير والعطاء في كل مناحي الحياة. وعلى الرغم من اختلاف النهايات في كل قصة حب على مسرح الحياة، فإن قصة حب «زايد» لا تنتهي. كما يؤكد أبناءه، فما هي الأسس التي جادت بها مشاعرهم؟ الحديث يحلو سماعه من جدة أو أم تجاوزت الخمسين!.. وما هي يا ترى الرسالة التي يوجهونها لأبناء الإمارات «عيال زايد» بعد رحيله؟

صانعة الأمل

- تمت لو أكملت تعليمها بعد «الإعدادية»
- عضوة في جمعية شمل للفنون والتراث الشعبي والمسرح
- تعلت كل ما يتعلق بحرف «الأولين» منذ الصغر
- تفتقد الجمعيات العائلية وجلسات الجيران
- تعشق الطبخ ومحبة للتراث وصناعة العطور والبخور
- تأجير «باص» لرحلات الأهل من جميل ذكرياتها
- ملاحمها طفولية تخفي من ورائها ثقافة واسعة

عضوة رائدة في مشروع الأسر المنتجة

متزوجة وأم لـ 9 أبناء ولديها أحفاد

من مواليد منطقة الصالحية بإمارة رأس الخيمة

تعد من النماذج الاجتماعية الناجحة في مجتمعها

ولاء

أقلد جهود وتضحيات زايد في تأسيس دولة الخير.

سنع

أمنيته أن نعيد صياغة «الرحمة» ورفقة الجار» من أجل حماية أبنائنا.

وفاء

أصعب أنواع الاشتياق... الاشتياق لماضٍ لن يعود.

عطاء

أطمح أن أكون فاعلة ومؤثرة في المجتمع وسأستمر بإذن الله.

حب

نجاح أبنائي وتفوقهم يعد أعظم حب عايشته في حياتي.

غرافيك: فاطمة الفلاسي

البيان

حافظوا على سمعة هذا الوطن وما نحيا عليه من نعم، فحفاظكم على الاحترام والسمعة الطيبة في مختلف المحافل سواء المحلية أو الخارجية يعد نموذجاً هاماً ويشكل رمزاً للدولة وتقدمها وحضارتها.

رسالة إلى أبناء الإمارات



تحدي

أجاهد للحفاظ على مهن تعلمتها، فترائنا يجب أن لا ينسى.



تضحية

أحب أن أسعى إلى رزقي وأتعب عليه لذلك أعمل.



تسامح

لا أهتم بالمنافسة فيما أنتجه، فليس همي التحدي بل التميز.



انتماء

لولا خير زايد لما أصبحت أشارك وأمارس التطوع.



إيثار

حوّلت غرفة في بيتي إلى ورشة لممارسة هواياتي.

تغنى بكلماتها كاظم الساهر وراشد الماجد قدمها بنسختين

«يا عويد البان».. قصيدة أزهر



■ دبي - غسان خروب

لشجرة البان حضور طاغ في الشعر العربي قديمه وحديثه، فهي كما يطلق عليها شجرة الحب، أو شجرة الحياة، قامتها طويلة، وممشوقة، تتجاوز 6 أمتار بكثير، وبها تعودت العرب على وصف المرأة، بالإشارة إلى أغصانها، تلك التي تمتاز بليونتها وجمالها، وخضرتها. وعلى طول أغصان البان، مدد المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، رائحته «يا عويد البان»، لتزهر القصيدة غزلاً، وكلمات تفيض بالحب الذي غمر به الشيخ زايد، رحمه الله، أبناء شعبه، وسقى به أرضاً باتت تحمل وطناً امتشقت قامته وأصبحت تعانق السماء.

طبقات

(يا عويد البان يا خلي // يا فريد الحسن باخوانه)،
هكذا يفتح الشيخ
زايد، رحمه الله،
أبيات قصيدته، التي
يعانق من خلالها
تفاصيل الجمال،
مقدماً فيها وصفاً رائعاً
امتاز بسهولة الممتعة،
ليسكب منه شذرات على
إيقاعات الموسيقى الشرقية، التي
احتفت بالقصيدة، وحلقت بين طبقات
صوت الفنان العراقي كاظم الساهر، ذاك
الذي تهادى فيها على وقع نغمات الآلات

شذرات

مشهد جريان الزورق في النهر إيقاعات شعرية عزفت على وتر الجمال

كانت الطبيعة، وما زالت، دالّة على قدرة الخالق ووحديته، كاسية على النفس الطمأنينة والسعادة، بجمال يملأ على الناس حياتهم، وإبداع يدفع الإنسان إلى التأمل في روعة المخلوقات المختلفة، ويجلو إحساسه بمظاهرها الفاتنة، فانعكس ذلك في صناعاته فناً بديعاً يلائم قدرته البشرية المحدودة أمام قدرة الله تعالى المطلقة، ومع تعدد صناعات البشر تغيرت ملامح الحياة، وبدا للإنسان أن يرسم مشاهدتها المتنوعة، معبراً عن إقراره بكمال صنع الله وجلال عظمته، ومصوراً ما صنعته أيدي البشر.

وقد امتلك شعراؤنا العرب بصيرة نافذة قادرة على

انفتحت الثقافة العربية على
أشكال أدبية متنوعة، مبلّت
مساحات حرة للتعبير الإبداعي،
ومع ذلك، ظل الشعر ديوان
العرب وفنهم الأول، الذي
حفظ لغتهم وولد أخبارهم
وبصمتهم الثقافية المميزة،
فكان ولا يزال مسرحاً يظهر
فيه قدراتهم البلاغية
المتفاوتة، وبراعاتهم
التصويرية المدهشة.
وفي هذا الشهر المبارك،
تصطحب «البيان» قارئها
إلى عوالم نصوص
شعرية، خاصة، ترسم
فيها روعة البلاغة
لنطلق معها في فضاء
البيان الأدبي.

■ دبي - السيد رمضان السيد

كتاب

«زايد.. الشخصية الاستثنائية».. مسيرة إنجازات تجاوزت الحدود

تجسدت الشخصية المتفردة للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، في مواقفه الصارمة والحازمة من القضايا التي واجهها بإصرار وحكمة، وقد اتضحت في تلك المواقف هويته الشخصية وقيمه الأخلاقية الرائعة، وسماته المنفردة التي تميزه عن أي شخصية سياسية عادية، وتجعل منه شخصية استثنائية تحلى بالشفافية والانسجام.

هذا ما تناوله كتاب «زايد الشخصية الاستثنائية» للكاتب والروائي علي أبو الريش، الصادر عن «دار كتاب للنشر والتوزيع» والحائز العديد من الجوائز الأدبية والمحلية والدولية.

في فصل بعنوان «زايد التراث وماضي الأجداد» يحدثنا الكاتب عن الشيخ

زايد، رحمه الله، ويقول: لأنه ابن

الصحراء، لأنه الجذر الذي جاءت

نبنته من أقوى رمال الصحراء

الراسخة، أبدى الشيخ زايد،

طيب الله ثراه، ولعاً

بالأرض وما تنبت من

تراث وأحداث

تاريخية مشت

على أديم الأرض

مثلما مشت

الركاب ومثلما سارت

الجياد محفوفة بالأمل.

وبيين المؤلف في هذا الصدد أن الجيل

الجديد يجب أن يعرف كم قاسى الجيل الذي سبقه؛

لأن ذلك يزيد صلابته وصبراً وجهاداً لمواصلة المسيرة التي بدأها الآباء والأجداد، وهي المسيرة التي جسدت في النهاية الأمانى بعد فترة طويلة من المعاناة ضد كل ما يمكن أن يقف في وجه التقدم والسير والنهوض. وأضاف: لا بد من الحفاظ على تراثنا القديم؛ لأنه

الأصل والجذور، وعلينا أن نتمسك بأصولنا وجذورنا العميقة. كما يؤكد الكتاب أن كل ما تجود به القريحة من عبارات إنما ينبع من وحي شخصية عملاقة مرتبطة بالأرض والتاريخ، ومن نفس

بشرية تجاوزت حدود الذات لتطوف في آفاق الآخر متطلعة إلى الكون الأشمل والأكمل، لتسير بالفكرة نحو جذور المعاني الأصيلة، نحو غايات القلب مطمئن المتجدد، من خلال التمسك بالتراث،

كونه المنبع والمصب في آن واحد؛ تاريخ الأجداد، تاريخ السواعد التي حفرت في تربة الصحراء الباحثة عن الأمل، الأمر الذي يجعل من الضرورة والضرورة القصوى أن يستدعي الإنسان قوته الذاتية

المغروسة في الماضي مثل جذور النخلة. ويؤكد الكاتب أهمية التاريخ في نظر الشيخ زايد؛ فالإنسان لا يمكن أن يكون بلا ماضٍ، والماضي هو العجلة التي حركت خطوات مركبة التطور، ومن يتنكر للماضي كمن ينسلك عن جلده ويخرج عن حدود

نواميس الكون وما خلق الله الإنسان عليه من سمات الحب لكل ما هو أصيل في النفس متجذر في الأرض.

كما بين المؤلف أن هذه الشخصية العملاقة للشيخ زايد، رحمه الله، جعلت منه معززاً للأعراف الحميدة، وواضعاً للقيم التي نهضت بالإنسان والدولة إلى آفاق التقدم، وهذه الشخصية المتفردة للمغفور

له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، مكنته من تحقيق الغايات بعيدة المدى، فأنجز في مدة يسيرة ما يعجز عنه غيره في سنين، ولم تكن الأفكار في فكره المستنير أسيرة الأوراق والدفاتر، بل

ما لبثت أن انتقلت إلى مرحلة التنفيذ والديمومة، بحيث تتجدد من داخلها لتفرز واقعاً جديداً يعبق الأرض وعطر الماضي وبنسج التراث.

ويوضح علي أبو الريش أن الشيخ زايد، رحمه الله، آمن بالماضي كإيمانه بالمستقبل، بل لم يجد مسافة تفصل بين الزمنين إلا بمقدار المسافة ما بين الحاجبين؛ فهي تفصل بينهما إلا أنها تجمعهما أيضاً

في صورة جميلة متكاملة؛ فالشخصية الواثقة: شخصية الشيخ زايد، شخصية الرجل الكبير في طرحة، العتيد في ثباته، ثاقب النظرة في تطلعه إلى الغد، التليد في رسوخه المتكامل في رؤاه.

■ دبي - وفاء السويدي





قراءات

بقلم: الدكتور عارف الشيخ

زايد وفلسفة المكان

كانت للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، فلسفة خاصة عندما قام بعدة زيارات إلى خارج إمارة أبوظبي والإمارات، فهو لم يكن يسافر من أجل التنزه وقضاء الوقت، وهو يعلم تمام العلم أنه وُلد ليكون قائداً وقادة متفردة.

■ فمن قبل أن يتولى زمام قيادة إمارة أبوظبي ثم دولة الإمارات العربية المتحدة، كان يفكر بالفكر القيادي الرائد، وينظر برؤية تخطيطية شاملة واضعاً نصب عينيه البعدين: الزماني والمكاني. لذلك، فإنه سافر وشاهد ما شاهد من الأماكن والمواقع والمصانع والأسواق والشوارع، وعندما تولى الحكم في إمارة أبوظبي نقل تلك الصور والمشاهد إلى داخل بلاده ووطنه، فأعطاهم روحاً تطويرية، وأضفى عليها نَفْساً عربياً وإسلامياً، وطابعاً محلياً نابعاً من البيئة.

■ ولذلك، فإنه لم يتعلّق ما عاش، رحمه الله، إلا بتراب بلاده، وإذا تغزل لم يتغزل إلا بجمال المرأة الإماراتية.

ففي قصيدة «بينونة» يقول، رحمه الله:

يَعْل نَوَّ بَانِت امزونه

يسجي الظفره أويرويها

لين يزفر عشب بينونه

والغزر تسقي سواقيها

والرّمّل يعشب أويرعونه

والبدو تزهي مبانيها

ويستجي م الغيث في السونه

شرق والوديان ييريهها

والجبل تدفق اركونه

ويملي الجيعان ياربهها

والغضي تنقل اظعونه

لي اهموم القلب يشفيها

إلى آخر القصيدة.

تري الشاعر الكبير المغفور له الشيخ زايد بن سلطان، يستهل القصيدة باسم الظفرة، وهي عاصمة المنطقة الغربية أو المنطقة التي نزل بها بنو ياس أول ما سكنوا هذه البلاد.

■ كما أنه صرّح باسم «بينونة» فجعلها عنواناً لقصيدته، و«بينونة» هي المنطقة الوسطى من الظفرة التي هي بوابة أبوظبي وحصنها.

■ ويذكر د. غسان الحسن في تحليله للقصيدة أن «بينونة» حاضنة «لبوا» ومحاضرها التي تزيد على الـ 50، وهي ما زالت موطن البدو والبدواء بإمارة أبوظبي.

■ ولو تمعنا في أبيات الشيخ زايد في تلك القصيدة، لوجدنا أنه يسترجع فيها طفولته وشبابه في هذه المنطقة من بلاده التي يتغنى بحبها ويعتز بأهلها، ويفتخر بماضيها وبحاضرها الذي شاده وطوره بنفسه.

■ والشيخ زايد يتباهى بأسماء الأماكن، كما يتباهى بأسماء المواسم والأنواء والنباتات في الإمارات العربية المتحدة.

■ نعم... ومن شدة تعلقه بالأرض والوطن والبادية والشجر والنبات فإن كثيراً من أسماء الأماكن من اختياره، وكان، رحمه الله، دقيق الملاحظة ومرهف الحس، كما لاحظنا كيف غير اسم العوثة إلى الفوعة.

وقد أشار صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، في قصيدته «عام زايد» إلى هذه الخصوصية فقال:

وحتّى إذا سمّي الأسامي يدّع

يختار الأسماء لي يفرّج نداها

لّه طاقة الإيجاب منها يورّع

طاقه جماسية لذيذ جناها

زايد ما هو شخص لفانا وودّع

زايد حكاية يفتخر من رواها

■ نعم... لا كتاب أبلغ من حب زايد لوطنه، ولا كاتب عبّر بأسلوب أبلغ من أسلوب الشيخ محمد بن راشد الهائم في حب زايد.

برت عذوبة وروائع فنية فريدة

مجموعة من الوترية، مستنداً في مدخل الأغنية إلى أوتار القانون الشرقية، التي أضيفت إلى جمال كلمات القصيدة، فبدت كشمس في كبد سماء الأغنية العربية لما فيها من سحر.

عذر مقبول

غناء قيصر الغناء العربي لهذه القصيدة جاء خلال تقديمه لألبوم كامل، اتخذ من اسم القصيدة عنواناً له، فيما ضم الألبوم قصائد أخرى خطها الشيخ زايد رحمه الله بقلمه وإحساسه، وهي «حسناات لخصال» و«هذا الزين» و«العذر مقبول»، وكلها قصائد غزلية الطابع، يفيض من بين أبياتها السحر والجمال.

القصائد الأربع التي قدمها الساهر تميزت بطبيعة الألحان التي وضعت لها، والتي أعادت الروح إلى ألحان الآلات الشرقية، فيما لم يخل منها بعض الآلات التي عادة ما تتواجد في الأغنية العراقية، كما قدمها «القيصر» بصوت دافئ يعكس ما في القصائد من إحساس جميل.

قصيدة «يا عويد البان» لم تكن قاصرة على صوت «القيصر» وألحانه، وإنما تمددت أكثر لتسافر نحو السعودية، حيث وجدت بين طبقات صوت الفنان راشد الماجد مكاناً لها، وهو الذي قدمها بنسختين: إحداها أطلقت في 2002 وصاغ ألحانها الملحن الإماراتي خالد ناصر، بينما الثانية جاءت بعد ذلك، وتولاها الملحن موسى محمد، الذي سبق له أن قدم ألحاناً خاصة بمجموعة القصائد التي غناها فنان العرب محمد عبده.

الموسيقية، التي طغت عليها «الوترية»، في مشهد يعيد إلى الذاكرة الجوقة الموسيقية التي كانت تصاحب سيدة الشرق أم كلثوم، وفريد الأطرش ونجوم الفن العربي. مع كاظم الساهر، لم يظل جمال قصيدة «يا عويد البان» وغزلها، حبيس دفتي ديوان المغفور له الشيخ زايد، وإنما امتد بطوله ليغطي المنطقة العربية، حيث قدمها بصيغة فنية رفيعة ترقى إلى مقام الشيخ زايد رحمه الله، لاسيما أنه استخدم فيها



بمن ركب فيه من القوم، ولا يقنع بخيالاته تلك، بل يمعن في التشخيص حين يستعير لهذه المرأة ذوائب من الشعر تداعبها الرياح اللينة السريعة، كما يشبه ماء النهر في عذوبته وصفائه بماء الكوثر، كل ذلك في صياغة رشيقة، وألفاظ منتقاة، وقواف سلسة، تتلاءم جميعاً لتصنع نصاً حسن النسيج، تلتذ الأسماع بتكرار وقعه المتناغم:

تأمل حالنا والجو طلق

محيّاه وقد طفيل المساء

وقد جالت بنا عذراء حُبلى

تجاذب مرظها ريح زُفاء

بنهر كالسجنجل كوثرِي

نعبس وجهها فيه السماء

هذا المنظر البهي الموحى لم يكن ليُلهِم شاعرنا ابن صارة ويضنّ على أقرانه من الشعراء، فنجد ابن خفاجة الأندلسي يستلهم منه خيالات أخرى، يضاهاى بها صنيع صاحبه حيناً، ويتناص معه في صورته التي أغرته بالمجازاة حيناً آخر، إلا أن صورة الزورق هنا ترسم في مخيلة ابن خفاجة فرساً أدهم، ولعلنا نصف كلا الشعارين إذا رأينا أن ابن صارة قصد الغرابة والتعمق في الوصف، في حين جنح ابن خفاجة إلى السلاسة والسهولة الممتنعة:

ألا يا حبذا ضحك الحُميا

بحانيتها وقد عبس المساء

وأدهم من جياذ الماء نهْد

تُنازع جُلّه ريح زُفاء

إذا بدت الكواكب فيه غرقى

رأيت الأرض تحسّذها السماء

التقاط صور الحياة والغوص في تفاصيلها البديعة، التي كانت شاهداً على ما حباهم الله تعالى به من عبقرية فذة أعانتهم على التعمق في الأشياء من حولهم، وتكوين خيالات ساحرة في تلاؤمها، ثم نقلها إلى الناس من خلال نصوص شعرية ناطقة بما في وجدان كل شاعر منهم. مشهدٌ عابر يمر أمام عيون الكثيرين، يستثمره الشاعر العربي ويُعيد تصوّره برؤى مختلفة، ليصنع منه لوحة بليغة من وحي ألفاظه المسبوكة النظم، واستعاراته النادرة الاتفاق، وإيقاعاته المنسجمة النغم، فإذا هي صورة حيّة متحركة تبصرها النفوس، وتكاد تتلمّسها الأيدي.

إلا أن ثمة مشاهد بعينها ربما لفتت أنظار كثير من الشعراء الذين عاشوا الطبيعة في بلاد عرفت بروعتها الخلافة، فنجدها تتكرر في قصائدهم على نحو من التنافس في بلوغ أقصى درجات الشعاعية، كان مشهد جريان الزورق في النهر من أبرزها ظهوراً فيما خلّدتها دواوين التراث الأدبي، وربما كان اللاف في تشكّله من صورتين، صورة الطبيعة الربانية (النهر)، وصورة الصنعة البشرية (الزورق)، وهو الأمر الذي يبدو جلياً فيما أنتجته الحضارة الإسلامية في الأندلس من فنون شعرية، انعكست في مرآتها الصقيلة حياة الشعراء هناك، حيث الطبيعة الساحرة ومظاهر التقدم الإنساني آنذاك.

قطعة شعرية عالية الجودة من إبداع ابن صارة الأندلسي، استقرت عندها أنظار كثير من الدارسين فتوقفوا عندها ملياً، هي النموذج المختار في هذه السطور التي نحاول فيها استجلاء الروعة البيانية الساطعة في شعرنا العربي، حيث يصف الشاعر الزورق وهو في النهر قبيل الغروب، ويشبّهه بفتاة عذراء لفرداته في الصنعة والجمال من جهة، ومن جهة أخرى بالمرأة الحبلى لامتلائه

البيان



الرمضانية

السؤال اليومي

في أي عام تم اختيار المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، «حكيم العرب»؟

1997.1 | 1998.2 | 1999.3

15
رمضان

جائزة نقدية يومية بقيمة 5,000 درهم

للمشاركة ارسل رقم الإجابة الصحيحة عبر رسالة نصية إلى الرقم 4600 اتصالات

- يمكن متابعة المسابقة يومياً على صحيفة و موقع البيان www.albayan.ae
- تعلن أسماء الفائزين مطلع كل أسبوع
- تسلم جميع الجوائز بعد عيد الفطر
- تمنع مشاركة موظفي صحيفة البيان

*تطبق الشروط و الأحكام



برعاية

زايد



AlBayanNews
www.albayan.ae